المشكلات السلوكية عند التلاميذ بطيئي التعلم المتواجدين في المدارس الابتدائية

دراسة ميدانية على تلاميذ التعلم الابتدائي.

أ. فسيو صالح، جامعة البليدة2

أ. تفات رزيقة، جامعة البليدة 2

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الاضطرابات السلوكية عند التلاميذ بطيئي التعلم والكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في الاضطرابات السلوكية لدى هذه الفئة، وعن دلالة الفروق بين التلاميذ بطئي التعلم والتلاميذ العاديين في هذه المشكلات،و استخدما المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث وقد تضمنت العينة (52) تلميذا (26) تلميذا من بطئي التعلم و(26) تلميذا عاديا.

ولغرض تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على الأدوات التالية: اختبار رسم الرجل Goodenough لحساب درجة الذكاء، ومقياس المشكلات السلوكية للسيكولوجي صلاح الدين أبو ناهية، وبعد الدراسة الإحصائية أظهرت النتائج.

- التلاميذ بطئي التعلم يعانوا من المشكلات السلوكية.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (الذكور و الإناث) في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ بطيئي التعلم في المدارس الابتدائية وهذا لصالح الإناث.
- هناك فروق دالة إحصائيا في هذه المشكلات السلوكية بين التلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين في المدارس الابتدائية وهذا لصالح التلاميذ بطيء التعلم.

الكلمات المفتاحية: بطْء التعلم - المشكلات السلوكية -

RUSUME

La présente étude vise à détecter des problèmes de comportement chez les élèves présentant des troubles de l'apprentissage et la détection de l'existence d'une différence significative entre les deux sexes par rapport

aux problèmes de comportement chez ce groupe. Cette étude recherche aussi la signification des différences entre ces élèves, et les élèves normaux, par rapport aux problèmes du comportement.
Pour atteindre ses objectifs Cette recherche a utilisé l'approche descriptive sur un échantillon de (52) élèves : (26) élèves présentant des troubles de l'apprentissage, et (26) élèves normaux.
Et dans le but d'atteindre les objectifs de la recherche, les outils suivants ont été utilisés:
Le Test du dessin du bonhomme de Goodenough pour calculer le quotient d'intelligence.
l'échelle de mesure des problèmes de comportement de Salah aldine Abu Nahia.
- Après l'étude statistique cette recherche a abouti aux résultats suivants :
les élèves présentant des troubles de l'apprentissage soufrent de problèmes de comportement, et il existe des différences significatives entre les deux sexes par rapport à ces problèmes de comportement chez ces élèves dans les écoles primaires, et ce en faveur du sexe féminin.
il ya des différences significatives entre les élèves présentant des troubles de l'apprentissage et les élèves normaux par rapport aux problèmes de comportement dans les écoles primaires, et ce en faveur des élèves présentant troubles de l'apprentissage
Mots clefs : problèmes de comportement - troubles de l'apprentissage

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي مرحلة تكوينية تتحدد فيها سمات شخصية الفرد وسلوكه، ما يدعوا إلى الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة هو بناء التشكيل النفسي بجوانبه الانفعالية والسلوكية والاجتماعي كأساس لحمايته في المستقبل.

وان للمدرسة دورا كبيرا في حياة الطفل في تعلمه المهارات لأكاديمية وتمكنه من ممارسة العلاقات الاجتماعية، فهي مكان يهدف إلى إعداد التلاميذ من الناحية

العقلية، بل أصبحت المكان الطبيعي لاكتشاف قدراتهم و إمكانياتهم العقلية من حيث جوانب قوتها وضعفيها، كما هو الحال بالنسبة للتلاميذ المتفوقين والتلاميذ بطئي التعلم .

اذ يعاني بعض التلاميذ من بطئي التعلم لأسباب تربوية أو نفسية أو اجتماعية أو صحية إلى مشكلات في الصف الدراسي، لإحساسهم بالفشل، وانعكاس ذلك على علاقاتهم بالمحيطين بهم، بسلوكات غير مقبولة اجتماعيا كالمشكلات العدوانية ، الانحراف،النشاط الزائد،التمرد او السلوك ألانسحابي، وسينجلي عن ذلك ضعف قدرتهم على التركيز ومن ثم تأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي.

1- الإشكالية:

ماتزال ظاهرة بطئ التعلم تقلق بال الآباء والمدرسين والتلاميذ أنفسهم كونها مشكلة متعددة الجوانب نفسيا واجتماعيا وتربويا، وهي مشكلة خطيرة من حيث أثارها السلبية على نفسية التلاميذ الذي يعاني من بطئ التعلم .

اذ يعرف التلاميذ بطيء التعلم على أنهم: التلاميذ الذين يحتاجون بسبب محدودية قابليتهم أو ظروف أخرى تؤدي إلى تأخر تعليمي يحتاجون إلى نوع معين من التعليم المختص كليا أو جزيئا تعويضا عن التعليم الاعتيادي الذي يقدم في المدارس الاعتيادية. (فرح احمد ،1971 ،ص 68).

إذ أن ضعف قدرة التلامذة بطئي التعلم في القراءة قد ينمي عنده الإحساس بالفشل، وانه لا قيمة له، وينعكس هذا على زملائه في الصف فيعاملونه وكأنه منبوذ من المجتمع، وقد يتولد عن ذلك إحساس بعدم الصلاح، ما يدفعه إلى الخنوع وازدراء العالم، فيلجأ إلى التغيب والهروب من المدرسة وقد تتطور عنده هذه المظاهر السلوكية إلى أن يصبح طفلا جانحا. (كونجر، جون و آخرون، 1970 ، ص 66)

فالتلاميذ بطئي التعلم قليلو الاستفادة من الدروس المقررة مقارنة بأقرانهم الأسوياء، بالشكل الذي ينعكس على سلوكهم، فضلا عن عدم مراعاة خصوصيتهم مما يؤدي إلى تدني حالتهم الانفعالية والسلوكية و سوء تكيفهم الاجتماعي، اذ تبرز لديهم بعض المشكلات السلوكية كا العدوانية ، الانحراف الاجتماعي،النشاط الزائد،التمرد أو السلوك ألانسحابي .

و تعرف المشكلات السلوكية: على أنها سلوك غير سوي في شدته ودرجته وتكراره يسلكه الطفل نتيجة لتوترات النفسية و الاحباطات التي يعاني منها ولا يقدر

على مواجهاتها فتشكل إعاقة في مسار نموه وانحرافا عن معايير السلوك السوي تثير انتباه وقلق المحيطين به.(سامية موسي إبراهيم، 1999،ص 112).

وللسلوك ا للتلاميذ بشكل عام وبطئي التعلم بشكل خاص في مرحلة الابتدائية أهمية كبيرة بالنسبة للمدرسة وللأسرة وللمجتمع لكون المدرسة هي المؤسسة التربوية التي تهدف إلى توفير الأجواء المناسبة للتلاميذ بهدف أعدادهم أعدادا سليما من مختلف النواحي. فضلا عن تزويدهم بمهارات التعلم المختلفة.

ومن خلال متابعة الباحثان الميدانية لهذه الشريحة من أطفالنا لاحظوا بأن المشاكل السلوكية للتلاميذ بطيئي التعلم قد يكون نتيجة لما يعانوه من فشل وإحباط ونقص بسبب ضعف قدراتهم العقلية وإمكاناتهم وبالتالي فان المشاكل السلوكية للتلاميذ بطئي التعلم قد تكون تعويضا لمشاعر الفشل والإحباط، والتي تنعكس أثارها على مسيرتهم التعليمية داخل المدرسة مما يزيد من تعقيد الموضوع ويجعل الدائرة متصلة الأطراف بين ضعف في القدرات العقلية وعجز عن مسايرة اقرأنهم الاعتياديين مما يولد مشاعر النقص والفشل والإحباط التي قد تدفع وتزيد من المشاكل السلوكية بهدف التعويض عن تلك المشاعر وما يترتب على هذا السلوك من مشكلات لاحقة كثيرة ومن هنا تبرز تساؤلات البحث الحالي في :

- هل يعاني التلاميذ بطيء التعلم في المدارس الابتدائية من المشكلات السلوكية.؟
- هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (الذكور و الإناث) في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ بطيء التعلم في المدارس الابتدائية؟
- هل هناك فروق دالة إحصائيا في هذه المشكلات السلوكية بين التلاميذ بطيء التعلم والتلاميذ العاديين في المدارس الابتدائية؟

2- فرضيات البحث:

- يعاني التلاميذ بطيء التعلم في المدارس الابتدائية من المشكلات السلوكية.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (الذكور و الإناث) في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ بطيء التعلم في المدارس الابتدائية.
- هناك فروق دالة إحصائيا في هذه المشكلات السلوكية بين التلاميذ بطيء التعلم والتلاميذ العاديين في المدارس الابتدائية.

3-أهداف البحث :

- الكشف عن المشكلات السلوكية لدى التلاميذ بطئي التعلم .

- الكشف عن دلالة الفروق بين التلاميذ بطئي التعلم والتلاميذ العاديين في المشكلات السلوكية.
- الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين(الذكور و الإناث) في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ بطئي التعلم.

4- تعريف مصطلحات البحث:

4-1- المشكلات السلوكية: هي مجموعة الأفعال المتكررة الحدوث بشكل يتميز بالشدة بحيث تتجاوز الحد المقبول المتعارف عليه وتبدو في شكل أعراض قابلة الملاحظة من جانب المحيطين بالطفل خلال النشاط اليومي.(خالد عبدالرزاق السيد،2003، ص 162-163).

4-2- التعريف الإجرائي للمشكلات السلوكية: الدرجة الكلية التي تتحصل عليها التلاميذ الذين يعانون من بطئ التعلم، علي مقياس المشكلات السلوكية الذي وضع من طرف السيكولوجي صلاح الدين أبو ناهية بأبعاده: النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف،العادات الغريبة واللازمات العصبية،سلوك التمرد في المدرسة،السلوك العدواني، السلوك الانسحابي.

4-3- تعريف بطئي التعلم :_إنهم الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية وعناية وتوجيه خاص لتدني مستواهم التعليمي والحركي عن مستوى أقرانهم الأسوياء، وهم لا يصنفون ضمن فئة المتخلفين عقليا ، وفي ضوء ما تقدم نلاحظ بأن هذه الفئة من الأطفال بحاجة ماسة إلى دراسة معمقة نابعة عن صدق وأيمان لمد يد العون لهم لجعلهم قادرين على مجاراة الآخرين وأن ينظروا لأنفسهم نظرة إيجابية وإن نسبة هؤلاء الأطفال تصل إلى واحد من كل خمسة تلاميذ في الصف ويتراوح معدل ذكائهم بين (70- 90 درجة).(مروان محمد وجدي الشر بتي،1990،ص ،9).

4-4- تعريف الإجرائي بطئي التعلم : الدرجة الذكاء التي يتحصل عليها التلاميذ الذين يعانون من بطئ التعلم، علي مقياس الذكاء والتي تقع بين(70- 89 درجة) حسب مقياس رسم الرجل للذكاء عند الأطفال.

5. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

فالمنهج الوصفي هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية

معبرة، وأهم ما يميز هذا المنهج أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة موضوع الدراسة، كما أنه يقدم في الوقت نفسه تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة التي تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة. (محمد عبيدات، 1999 ، ص 47) .

6- مجالات الدراسة:

تمت هذه الدراسة في المجالين الزماني والمكاني على النحو التالي:

6-1 المجال المكاني: تمت هذه الدراسة في:

- المركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا في المدية.
- جمعية للأطفال المتخلفين ذهنيا في بن عاشور البليدة.
- المدرسة الابتدائية الخاصة بالبليدة.
- المدرسة الابتدائية الخاصة بالبليدة.
- مستشفي جيلالي بونعامة الدويرة

6-2- **المجال الزماني:** لقد امتدت فترة الدراسة النظرية والتطبيقية من قرابة شهريين من إجراء مختلف التطبيقات للمقاييس، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، أي من شهر أكتوبر(2014)، حتى شهر أواخر شهر ديسمبر (2014).

7- مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة الحالية على التلاميذ العاديين المتمدرسين في المدارس الابتدائية والتلاميذ الذين يعانون من بطئ التعلم والمتواجدين في المدارس الابتدائية، وفي مراكز البيداغوجية للأطفال المتخلفين ذهنيا، والمترددين على مراكز الفحص النفسي لسنة (2014- 2015) إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية (2 مدارس) أما عدد المراكز الطبية البيداغوجية للأطفال المتخلفين عقليا فبلغ عددها (2) مركز و(1) مؤسسات استشفائية.

8- عينة الدراسة:

العينة القصدية هي التي تم الاعتماد عليها وتعرف على أنها: العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، وتكون تلك الخصائص من الأمور المهمة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات، في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى

فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي. (محمد عبيدات، 1999، ص 96).

لقد حدد المجتمع الأصلي الذي على أساسه استخرجت عينة الدراسة بمجتمع التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الابتدائية والذين يعانون من بطئ التعلم لهذا كان التلاميذ المتواجدون في المدارس الابتدائية والمراكز الطبية البيداغوجية للأطفال المتخلفين ذهنيا و التلاميذ المترددين على مراكز الفحص النفسي بالمستشفيات حيث يتواجد المختصين النفسانيين هي الإطار الأمثل للأفراد ولهذا تم اختيار عينة البحث وفق المعايير التالية:

- أن يكون تلميذ متمدرس .
- أن يكون التلميذ يعاني من بطئ التعلم.
- ان تكون درجة ذكاء التلميذ محصورة بين درجة (70 – 89 درجة)

9- أدوات جمع البيانات:

لقد تم اختيار أدات جمع البيانات لدراسة المشكلات السلوكية عند التلاميذ بطئي التعلم ، فتمثلت هذه الأداة في مقياسين جاهز هما.

- اختبار رسم الرجل لحساب درجة الذكاء.
- مقياس المشكلات السلوكية للسيكولوجي صلاح الدين ابو ناهية.

10- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار text (T) لدراسة الفروق الفردية.

11- عرض ومناقشة النتائج:

11-1- مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه يعاني التلاميذ بطيء التعلم في المدارس الابتدائية من المشكلات السلوكية.

- وللتأكد من صحة هذه الفرضية قاما الباحثان باستخدام اختبار) T test (للعينة الواحدة والجدول رقم (01) يوضح ذلك.

الجدول رقم (01): يوضح المشكلات السلوكية عند التلاميذ بطيء التعلم في المدارس الابتدائية

	العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة النظرية	قيمة Ttest	مستوى الدلالة
بطيء التعلم	26	118.50	57.24	95	2.093	0.05

يبين جدول رقم (1) أن متوسط الحسابي لبطئي التعلم يقدر بـ 118.50) (بانحراف معياري 57.24) (والذي يقدر عددهم (26) تلميذا وتلميذة، أما القيمة النظرية بتقدر بـ (95) حيث بلغ قيمة Ttest للعينة الواحدة بـ (02.093) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة α= (0.05) أي تحققت الفرضية القائلة يعاني التلاميذ بطيء التعلم في المدارس الابتدائية من المشكلات السلوكية.

ويمكن تفسير سبب ذلك إلى جملة أمور تدفع التلميذ بطيئ التعلم للقيام بذلك السلوك غير المقبول اجتماعيا منها المعاملة القاسية والضرب و الإهانة له أمام زملائه وعدم مراعاة خصوصيته، كذلك انعدام وسائل التسلية أو ضيق المسكن الذي يدفعه إلى إيجاد متنفس لطاقاته فيخرج للشارع الذي يجد فيه ألوانا من المغريات والمخالفات .

فضلا عن عدم مراعاة خصوصيتهم مما سيؤدي إلى تدني حالتهم الانفعالية والاجتماعية وسوء تكيفهم الاجتماعي المدرسي .

ويتفق معظم المربين على أن الصعوبة الأولية التي تواجه بطئي التعلم هي القراءة ولكونه يعاني من هذه الحالة فانه يصبح في حالة يلعن فيها أيامه كلها في المدرسة، وقد تتطور عنده نتيجة لذلك بعض الخصائص فيصبح عدوانيا يتشاجر لأدنى إثارة ويصبح غير مكترث لواجباته (كونجر جون ،1970، ص 66).

إذ آن ضعف قدرة التلامذ بطيء التعلم في القراءة قد تنمي عنده الإحساس بالفشل وانه لا قيمة له وينعكس هذا على زملائه في الصف فيعاملونه وكأنه منبوذ من الجميع ، وقد يتولد عن ذلك إحساس بعدم الصلاح يدفعه إلى الخنوع وازدراء العالم، فيلجأ إلى التغيب والهروب من المدرسة وقد تتطور عنده هذه المظاهر السلوكية إلى أن يصبح طفلا جانحا.(كونجر جون وآخرون، 1970 ،ص 66).

كما يرى لوكاند، ورامر، وكوسوما (2010) أن بطئي التعلم يعانون من العديد يد من المشاكل في حياتهم التعليمية منها: محدودية الجانب المعرفي، ضعف الذاكرة، تشتت الانتباه، النسيان وضعف التركيز، عدم القدرة على التعبير، والاضطرابات الانفعالية.

كما أو ضحت دراسة الغريب (1994) ودراسة عباس (1992) ما يعانيه بطئي التعلم من مشكلات في الذاكرة والقدرة على التركيز مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي (حمد العجمي ،2013،ص 315).

هذا وبينت دراسة نجية إبراهيم محمد أن تلاميذ بطئي التعلم يعانون من سلوك العدوانية .

كما ذهب (دبس ،1999،ص 74) إلى القول أن سلوك العدوانية يمثل مشكلة كبيرة عند التلميذ بطيء التعلم .

2-11- مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

تنص الفرضية االثانية على أنه هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (الذكور و الإناث) في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ بطيء التعلم في المدارس الابتدائية.

- و لإختبار هذا الفرضية قامت الباحثان بإستخدام إختبار (T- test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة للمشكلات السلوكية ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (02).

الجدول رقم (02): يبين نتائج إختبار ((T- test للمقارنة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث بالنسبة للمشكلات السلوكية:

	العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Ttest	مستوى الدلالة
ذكور	18	100.06	52.355	2.775	0.05
إناث	08	160.00	46.922		

يبين جدول رقم (2) أن متوسط الحسابي للذكور يقدر بـ (100.06)بانحراف معياري (52.355) والذي يقدر عددهم 18 تلميذا و أن متوسط الحسابي للإناث يقدر بـ (160.00) بانحراف معياري (46.922) والذي يقدر عددهم (08) تلميذة، حيث بلغ قيمة Ttest للعينتين المستقلتين ب (02.775) وهي قيمة دالة عند

مستوى الدلالة α= (0.05) أي تحققت الفرضية القائلة_هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (الذكور و الإناث) في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ بطيء التعلم في المدارس الابتدائية وهذا لصالح الإناث.

يمكن تفسيرذلك : بان عدم تقبل الوالدين للطفلة بطيئة التعلم وخوفهم الكبير على مستقبلها من خلال فشلها في الدراسة يسهم في سوء معاملتهم لها، فيؤدي ذلك إلى عدم تقبلها لذاتها، وعدم ثقتها بنفسها، مما يدفعها إلى سلوكات غير مرغوبة وإلى مشكلات نفسية واجتماعية جديدة ومنها الانسحاب الاجتماعي كأحد المشكلات السلوكية، كارد فعل لمواقف الوالدين أو المحيطين بها ، وقد بينت بعض الدراسات أن الأطفال الأكثر تخلفا، هم الأطفال الذين يعانون من النبذ أكثر من غيرهم، وأن الأطفال الإناث أقلُّ تقبلاً من قبل والديهم مقارنة بالذكور .

هذا وترى (مريم سمعان،2010،ص812،813) أن بعض أسر أطفال تفضل الأطفال الذكور على الإناث، وخاصة في حال التخلف العقلي، حيث تسعى هذه الأسر لمنع الإناث من الحركة خارج المنزل، وإخافتهن أكثر من الذكور للمحافظة على طاعة الأهل ولحمايتهن من المشكلات التي يمكن أن يتعرضن لها.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة تختلف مع نتائج دراسة حامد الفقي(1977) ودراسة(منى يونس البحيري(1989) ودراسة البسيوني البسيوني وسليم وآخرون(1996) التي توصلت إلى تفوق الذكور على الإناث في السلوك العدواني في حين أن دراسة نائل الباكوري(1985) نصت على عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في السلوك العدواني، وتوصلت إلى هذه النتيجة ثماني دراسات أخرى من أصل ثماني ثلاثون دراسة قام بتحليلها ماكوبي وجاكلين(1980) والتي لم تظهر فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني. (بشقة سماح ،2008 ، ص131).

هذا وأظهرت الدراسات النفسية والتربوية أن السلوك العدواني اللفظي أو الجسمي موجود لدى الأطفال الذكور والإناث على حد السواء وان حوالي 10% من الأطفال بعمر 10سنوات لديهم عدوانية على نحو واضح.(الزعبي ،1997،ص 220).

11-3- مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه هناك فروق دالة إحصائيا في هذه المشكلات السلوكية بين التلاميذ بطيء التعلم والتلاميذ العاديين في المدارس الابتدائية.

و لإختبار هذا الفرضية قامت الباحثة بإستخدام إختبار (T- test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات التلاميذ العاديين ومتوسط درجات ا التلاميذ

بطيء التعلم بالنسبة للمشكلات السلوكية ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (03).

الجدول رقم (03): يبين نتائج إختبار (T- test) للمقارنة بين متوسط درجات االتلاميذ العاديين ومتوسط درجات التلاميذ بطيء التعلم بالنسبة للمشكلات السلوكية:

	العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Ttest	مستوى الدلالة
بطيء التعلم	26	118.50	57.24	09.682	0.05
العاديين	26	09.73	02.219		

يبين جدول رقم (3) أن متوسط الحسابي لبطئي التعلم يقدر بـ (118.50) بانحراف معياري (57.24) والذي يقدر عددهم (26) تلميذا و أن متوسط الحسابي للعاديين يقدر بـ (09.73) بانحراف معياري (02.219) والذي يقدر عددهم (26) تلميذا، حيث بلغ قيمة Ttest للعينتين المستقلتين بـ (09.682) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة α= 0.05 أي تحققت الفرضية القائلة هناك فروق دالة إحصائيا في هذه المشكلات السلوكية بين التلاميذ بطيء التعلم والتلاميذ العاديين في المدارس الابتدائية وهذا لصالح التلاميذ بطيء التعلم .

وهذا يعني أن المشكلات السلوكية عند التلاميذ بطئي التعلم هي اعلي من أقرانهم العاديين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان التلاميذ بطئي التعلم نتيجة الفشل الدراسي، وعدم قدرتهم على اللحاق بأقرانهم العاديين يتولد لديهم الإحساس بالفشل وخيبة الأمل والإحباط، تنشأ عندهم مشاعر السخط نحو الآخرين بشكل عام وهم يعبرون عن ذلك بمختلف أشكال التصرف الغير السوي منها النشاط الزائد ، السلوك الاجتماعي المنحرف ، أو العادات الغريبة واللازمات العصبية ، أو سلوك التمرد في المدرسة، أو السلوك العدواني، أو السلوك ألانسحابي.

إذ تؤكد دراسة زيد بهلول (1978) أن بطئي التعلم تظهر عليهم مظاهر الاضطراب في الشخصية والسلوك وسوء التكيف الاجتماعي أكثر من أقرانهم الأسوياء، وتمثل ذلك في مظاهر العدوانية والتمرد وضعف الثقة بالنفس والسلوك للاجتماعي والانسحاب مقابل المشاركة .(زيد بهلول سميت ، 1987، ص 199).

ويؤكد «جونسون بأن بطئي التعلم يشعرون بألاحباط والفشل نتيجة ضعف إنجازاتهم التعليمية مما يؤدي إلى أفعال سلبية كالانطواء ورفض المشاركة مع الآخرين، وقد يكونوا عدوانيين كتمردهم على سلطة المعلم وإدارة المدرسة، وسلوكهم المشاكس مع أقرانهم التلاميذ (Johnson, o.orville ؛(op-eit) .p.p.125

والإحباط الدائم يدفع الطفل البطيء التعلم للهروب من المدرسة والتمرد على قراراتها كتعويض للنقص الذي لديه ، كذلك فأن الإحباط المتكرر يدفع بعضا منهم إلى أن يكون عدوانيا نحو زملائه ونحو المعلم أو نحو،المدرسة بصفة عامة. (حامد عبد العزيز الفقي،1984،ص15)

لذا فالعدوانية تعد من ابرز مظاهر السلوك غير الاجتماعي لدى بطئي التعلم نتيجة للإحباط والشعور بالفشل الذي ينتابهم .(طلعت حسن عبد الرحيم، ،ص76).

هذا الفشل يؤدي إلى اليأس لدى التلاميذ بطئي التعلم فاليأس الناتج من تكرار الفشل يؤدي إلى تراكمات وضغوط نفسية تجعله يعاني من الانسحاب الاجتماعي ،وما ينجم عنه من الاعتماد على الغير والخجل والانطواء، وعدم المشاركة فضلا عن ضعف مستوى طموحهم الذي يؤدي بهم إلى الكسل والخمول، كذلك فهم لا يحصلون على التشجيع الاجتماعي من أسرهم لضعف إنجازاتهم وعدم قدرتهم على المواءمة والتكيف مع الجماعة .

هذا وان التلميذ بطئي التعلم الذي يظهر نشاطا زائدا يظهر عليه اضطرابا في سلوكه الاجتماعي إذ تؤكد دراسة كوستين (1989) ودراسة جتلمان وشير (1986) أن وجود اضطراب النشاط الزائد يؤدي إلى سلوك غير اجتماعي (محمد عبد الطاهر الطيب ،1996،ص 108،109).

خاتمة:

لقد كشفت نتائج الدراسة أن تلاميذ بطئوا التعلم يعانون من مشكلات سلوكية، وانه هناك فروق بين الجنسين في هذه المشكلات وهذا لصالح الإناث بطيئات التعلم .

كما كشفت الدراسة على انه هناك فروق دالة بين التلاميذ بطيئ التعلم والتلاميذ العاديين في هذه المشكلات و هذا لصالح التلاميذ بطيئ التعلم .

هذه المشكلات سلوكية التي تظهر عند التلاميذ بطيئى التعلم، ما هي إلى تعبير عن حالة نفسية داخلية مضطربة نتيجة عن قلة إنجازاتهم التعليمية، وضعف تحصيلهم

الدراسي فاشعور التلاميذ بمحدودية الجانب المعرفي لديهم ، وضعف ذاكرتهم ، وتشتت انتباههم و النسيان وضعف التركيز لديهم، مع عدم القدرة على التعبير، كلها مشاكل تولد لديهم الإحساس بالفشل وخيبة الأمل والإحباط فتنشأ عندهم مشاعر السخط نحو الآخرين بشكل عام، وهم يعبرون عن ذلك بمختلف أشكال التصرف غير السوي، منها النشاط الزائد ،آو السلوك الاجتماعي المنحرف، أو العادات الغريبة واللازمات العصبية، أو سلوك التمرد في المدرسة، أو السلوك العدواني، أو السلوك ألانسحابي إلا غيرها من المشكلات السلوكية التي لها اثر سلبي على نفسية الطفل بالدرجة الأولى، كما أن لها أثار على المحيطين بهم من أفراد العائلة والمدرسة والتي سيواجهنهم بالنقد والرفض وحتى العقاب.

فالطفل المصاب ببطء التعلم لايعبر عن هذه المشكلة بسهولة، ولا بطريقة التعبير اللفظي وإنما تظهر عليه من خلال تصرفات وسلوكيات سلبية، والتي يعتبرها الكبار مشاكل تؤثر عليهم

ولهذا وحفاظا على الحياة النفسية للتلاميذ بطيئى التعلم لابد من القيام بحمايتهم ورعايتهم من تأثيرات الآخرين، ليكونوا متوافقون مع ذواتهم ومع المحيطين بهم من الأسرة والمدرسة بعيدا عن كل المشكلات السلوكية وذلك من خلال:

- ضرورة إيجاد برامج تثقيفية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة لتوعية المجتمع بمفهوم بطئ التعلم.
- فتح أقسام خاصة على مستوى المدارس الابتدائية لتعليم هذه الفئة الحدية.
- تكوين معلمين و اساتذا متخصصين في تدريس هذه الفئة .
- بناء برامج خاصة تعليمية لتدريس هذه الفيئة.
- بناء برامج علاجية خاصة للتكفل بهذه الفئة.

المراجع

1. الزعبي احمد (1997):السلوك العدواني عند الاطفال كيف نفهمه ونتجنب حدوثه ،مجلة التربية القطرية، سنة 26 العدد21..
2. بشقة سماح (2008):المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الاكادمية وحاجاتهم الإرشادية دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

3. حامد عبد العزيز الفقي (1974): التأخر الدراسي ، تشخيصها وعلاجها ، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة.
4. دبس سعد بن عبد الله إبراهيم (1999): مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة، مجلة مركز العلوم التربوية جامعة قطر ،العدد الخامس.
5. سامية موسى إبراهيم (1999):المشكلات السلوكية لدى الأطفال (من سن 5 حتى 6 سنوات) كما تدريكها المعلمات التربويات برياض الأطفال ، مجلة الإرشاد النفسي تصدر عن مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين الشمس، العدد التاسع، القاهرة.
6. زيد بهلول سميت (1987): مشكلات التكيف السلوكي للأطفال البطيئي التعلم (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ، كلية التربية ،العراق.
7. طلعت حسن عبد الرحيم (1980): سيكولوجية التأخر الدراسي ،الطبعة الأولى ، دار الثقافة والنشر، القاهرة .
8. كونجر، جون وآخرون (1970): سيكولوجية الطفولة والشخصية ، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، وجابر عبد الحميد، دار النهضة العربية، القاهرة .
9. محمد العجمي (2013): أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة بطئ التعلم في المدارس، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 14،العدد4.
10. محمد عبيدات وآخرين: (1999) «منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات»، دار وائل للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان.
11. محمد عبد الطاهر الطيب (1996): مشكلات الأبناء وعلاجها ،من الجنين إلى المراهقة، الطبعة الثانية ،دار المعرفة الجامعية، القاهرة
12. مروان محمد وجدي الشربتي (1990): التعلم عند الأطفال التقصي والتشخيص، طبعة الأولى،بغداد ، مطبعة اوفيست حسام..
13. مريم سمعان (2010):الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنيا في محافظة دمشق) مجلة جامعة دمشق –المجلد 26 - العدد الرابع.
14. هول . و.ج. ليندزي (1997) : نظريات الشخصية ، ترجمة فرح احمد وآخرون. ، الهيئة المصرية للنشر ، القاهرة.